حائط الربط بداخل مدينة تلمسان وهو حائط جنان
يسمى به فلان يبلغ الى الحائط المذكور التي فيه حنشا
فضربه بحجر كان معه بيده او بعصى فقتله فاختطف
المبرقى المذكور من مكانه الذى فعل فيه ذلك الى مكان
آخر لا يعرف بانسان تخطاه قط بقدمه وسجن
هنالك وكان يسمع صبيانا اولاد الجن يقرؤن القرآن
العظيم وصاحب الجان مؤدبهم وكلهم مؤمنون واخبره
المبرقى عن حالته التي هو فيها فقال له الجان انت
سجنت في دماخ مقدم منا واميرنا فدعاب واولياء
المقتول يترجون قدومه حتى يقع الحكم بينك وبينهم
ان شاء الله تعالى ثم ان اولياء المقتول جاؤا اليه وترافعوا
الى خاصيهم للحكم والانفصال في النازلة الواقعة
بينهم وكان الجان المصاحب للمبرقى نصحه وقال له اذا
حضرت معهم بين يدى القاضى للحكم وادلوا بحجتهم
عليك واسندوا القتل اليك لا خيهم فقل له انا
قتلنا الحنش ما قتلت اخاكم فلما حضروا انطق
المبرقى بذلك فقال قاضيهم سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من تصور منكم على غير شكله
ومات قدمه هدرا واسترجع المبرقى الى مكانه
الذى اختطف منه وان جميع ما ذكرنا كان قدر
ساعة واحدة من اليوم وذهاب المبرقى الى الفقيه
سيدى محمد بن زكرى واخبره بما وقع له وكان الفقيه
يذكر ذلك في مجلسه ويقول سمعت من المبرقى
عن الجان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من تصور منكم على غير شكله ومات قدمه هدرا

انتهى

انتهى قال الراوى استنزال السكينة بتحديث
اهل المدينة وقضيته غير الذى في الفتوحات
المكية وغير التي في انباء الغمر والتي في ابن عساكر
قال قد تأخر ابن زكرى عن ابن حجر في سنة تسع
وتسعين من التاسعة وتوفى المفتى ابن جلال
سنة احدى وثمانين من العاشرة قال وذكر نحو
القضية ايضا ابو الوليد ابن الاحمر في فهرسته
قال في ترجمة شيخه المعمر الصالح الصادق
اللهجة ابى الحسين على بن محمد بن محمد بن قاسم القيسى
التلمسانى الدار المعروف بالمبرقى عن شيخ زاوية
اقفلة بمدينة البصرة اخبرنى على حسن بن احمد
التميمى البصرى عن شيخ وذكر نحو القضية وقال
شيخنا المادة ابراهيم في اتحاف رفيع الهمة بوصل
احاديث شفيع الامة ثم ان التاريخ يدل على
تعدد الواقعة فان نور الدين الانصارى توفى
سنة ٨٠١هـ ومحيى الدين بسنده عن الحطاب ٦٣٨هـ
وابن عساكر الراوى بسنده الطويل عن شيخ لم
يسمه قلت انما يدل على التعدد لو كان
تاريخ كل واحد من اصحاب القضية معلوما
واما التاريخ المذكور انما هو لمن نقلها بمحيى
الدين ناقل فقط وكذا ابن حجر وابن زكرى وابن
جلال وابن عساكر وايضا ذكر المبرقى في القضية
فيه ما فيه ولعله كان حاكيا عن غيره فظنها الراوى
عنه انها وقعت له وقد توفى ابن الاحمر الناقل
عنه ٨٠٧هـ فبين ابن زكرى وابن الاحمر الناقلين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)